والمتعجب منه كما يأتي افاده سم **قوله** فان خيف اللبس الخ فتقول
عند فقدك به زيدا الميت وبحضرتك من اسمه زيد وازيد
بالواو اذ لو اتيت بهو لتبادر الي فهم السامع انك فقدت
الندا **قوله** من حروف ندا البعيد اي الخ هذا مكرر مع
قوله سابقا وقد تمد همزتها الا ان يقال اعاده ليؤيده
بنقله عن التسهيل او توطية لقوله فجملة الحروف ثمانية
قوله ذهب المبرد الخ انظر ماذا يقول في آي وآ بمد الهمزة
فيهما هل يجعلهما للبعيد او للقريب او لهما فان اراد بقوله
واي والهمزة للقريب مقصورتين وممدودتين فلا اشكال
ونظير ذلك يقال فيما نقله عن ابن برهان **قوله** علي ان ندا
القريب بما للبعيد اي في غير صورة تنزيله منزلة البعيد تقريبه
قوله يجوز توكيدا اذ عند التنزيل المذكور لا تاكيد فتلخص
انه يجوز ندا القريب بما للبعيد للتوكيد وللتنزيل سم **قوله**
وعلي منع العكس اي لعدم تاتي التوكيد في صورة العكس
ومحل منعه اذا لم ينزل البعيد منزلة القريب والا جاز نداؤه
بما للقريب اذ لا مانع منه حينئذ كما قاله سم **قوله** قد يعري
من حروف الندا لفظا وان لزم عليه حذف النايب والمنوب
عنه اما حذف المنادي وابقا حرف الندا فذهب ابن
مالك الي جوازه قبل الامر والدعا واستشهد علي ذلك
ووجه الدماميني جوازه قبل الامر والدعا بانهما مظنة
الندا ووقوعه معهما كثير فحسن التخفيف معهما بالحذف وذهب
ابو حيان الي منعه وعلله بان الجمع بين حذف فعل الندا
وحذف المنادي اجحاف ولم يرد بذلك سماع عن العرب ويا
في الشواهد للتنبيه كهي قبل ليت ورب وجزاعلي ما
صرح به في التسهيل وعلله في شرحه بان مولي يا احد
هذه الثلاثة قد يكون وحده ولا يكون معه منادي
ثابت ولا محذوف **قوله** نحو يوسف اعرض عن هذا
اشار بتعداد الامثلة الي انه لا فرق بين ان يكون المنادي
مفردا او مضافا او شبيها به ولا فرق في المفرد بين ان يكون

مقصود

مقصود الندا الذاته كيوسف ومن او صلة لندا غيره كاي
ولا بين ان يكون معربا قبل الندا كيوسف او مبنيا قبله
لكن او معربا قبله في بعض الاحوال ومبنيا في البعض الاخر
كاي هذا ما ظهر لي واما ما ذكره البعض فلا يتم كما يوخذ
مما قررناه فهم ان المنادي في المثال الاخير وهو من مفرد
لانه اسم موصول لا شبيه بالمضاف لانه لم يعمل فيما بعده
ولم يعطف عليه ما بعده فهو مبني علي ضم مقدر كما قاله
سم **قوله** ان ادوا الي عباد الله اي ادوا الي الطاعة يا عباد
الله وهذا احد وجهين الثاني ان عباد الله مفعول ادوا
كقوله فارسل معنا بني اسرائيل ولا شاهد فيه حينئذ **قوله**
مع المضمر اي لقلة ندائه **قوله** والمتعجب منه نحو قولهم
يا للما والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما **قوله** الا مع الله لان
نداه علي خلاف الاصل لوجود ال فيه فلو حذف حرف الندا لم
يدل عليه دليل افاده سم **قوله** والمتعجب منه لانه كالمستغاث
كالمستغاث لفظا وحكما **قوله** المنادي البعيد اي حقيقة
او تنزيلا لان مد الصوت معه مطلوب ليسمع فيجيب والحذف
ينافيه **قوله** والصحيح منعه مطلقا ظاهره ان الخلاف جار
في مطلق الضمير وليس كذلك بل الخلاف في ضمير المخاطب
فقط واما ضمير المتكلم والغايب فنداؤهما ممنوع اتفاقا
كما في التصريح فلا يقال يا انا ولا يا هو ولا يرد انه سمع يا هو
يا من لا هو الا هو لان هو في مثله اسم للذات العلية لا ضمير
انتهي ويمكن دفع الاعتراض بان مصب تصحيح المنع في عبارته
الاطلاق اي والصحيح منع ندا المضمر حالة كون المضمر
مطلقا عن التقييد بكونه ضمير متكلم او غايب فيكون مقابل
الصحيح المنع حالة كون الضمير مقيدا بذلك ويمكن ايضا
ان يفرض كلام الش كالمصرح في ضمير المخاطب فقط ويكون معني
قول الش مطلقا سوا كان ضمير رفع او نصب اخذا مما بعده او
يكون معناه نثرا او نظما اخذا مما بعده ايضا فاعرف ذلك **قوله**
وشذ يا اياك قد كفيتك جعل بعضهم يا فيه للتنبيه وإياك

Copyright King Saud University